

203280 - لا يستطيع القيام لصلاة الفجر ، ولا يجد من يعينه على ذلك من أهله .

السؤال

أعلم فوائد الاستيقاظ باكرا ، كما أعلم أجر صلاة الفجر ، لذا أسعى للاستيقاظ في أقرب وقت ممكن ، لكن تواجهني مشكلة : أنا أنام مع أخي الذي عمره 13 ، وهو ينام حوالي 10 ساعات ، لا أستطيع وضع منبهاً ؛ لأن ذلك سيوقظه ، وسيشتكي لأبي الذي هو بدوره ينام إلى العاشرة صباحا ، لا أستطيع النوم مبكرا ؛ لأن البيت كله مليء بالأضواء والأصوات إلى منتصف الليل . فماذا أفعل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بداية ، نود أن نشيد بحرصك على الخير وعلى السؤال عن دينك ، فبارك الله فيك وجعلك من المهتمين.
لا شك - ابننا الفاضل- أن ما تفعله من تضييع صلاة الفجر : لا يجوز شرعا كيفما كانت الأحوال ، والمبررات ؛ فتأخير الصلاة عن وقتها من علامات النفاق ، لا سيما الفجر والعشاء ؛ فعن أبي هريرة ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ ، فَتَقَامَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ) متفق عليه.

وعلى هذا ، فيجب عليك الأخذ بالأسباب من نوم مبكر ، كأن تتعود النوم ولو مع الأضواء والضجيج ، واستعمال منبه الهاتف مثلا ، كأن تجعله قريبا منك ، على وسادتك ، بحيث يوقظك ، دون أن يسبب مشاكل للآخرين .
ولتعلم أن العزيمة الصادقة ، وقبل هذا وذاك : دعاء الله ، والافتقار إليه أن يوفقك لذلك : هو أهم عدة لك في هذا الطريق ؛ وكم من أناس واجهوا من المصاعب والمشكلات : أضعاف ما تواجه أنت وتلاقي ، ثم أصروا على طاعة ربهم ، ولم يفرطوا في أمره ، فأعانهم الله : **وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ .**

ونحن نرجو أن يكون ثباتك على ذلك ، وحرصك على طاعة ربك : فاتحة خير عليك وعلى بيتك وأسرتك ، ومن يدري لعل الذي يتضايقون منك اليوم ، من مثل ذلك ، أن يسبقوك غدا إليه .

وللاستزادة ، يرجى الاطلاع على الفتوى رقم : (139908) ، وكذا رقم : (85110) .

وفقك الله ، ويسر لك أمرك ، وأعانك على حسن عبادته .

والله أعلم .